

النكت على مقدمة ابن الصلاح

(النوع الأول) .

13 - (قوله) اعلم علمك اله وإياي .

قيل كان ينبغي أن يعكس فإن السنة في البداءة بالدعاء بنفسه كما قال تعالى حكاية عن نوح وإبراهيم - عليهما السلام - (رب اغفر لي ولوالدي) وفي جامع الترمذي عن أبي " أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه " قال الترمذي " حسن صحيح " . قلت يحتمل أن يكون الآية والحديث محمولين على ما إذا كان المدعو به واحدا وهو هنا ليس كذلك لأن الدعاء للمتعلم بأصل التعليم وللمعلم بالزيادة على ما علمه ولهذا قدم الدعاء للمتعلم لأنه أحوج ممن علم .

وأما قول من قال إن هذا الحديث مطلق يقيده الحديث الآخر " وكان إذا